

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

أبا بكر دعوتك لو أجبتا ... إلى ما فيه حظك إن عقلنا .
إلى علم تكون به إماما ... مطاعا إن نهيت وإن أمرتا .
وتجلو ما بعينك من عشاها ... وتهديك السبيل إذا ضللنا .
وتحمل منه في ناديك تاجا ... ويكسوك الجمال إذا اغتربتا .
ينالك نفعه ما دمت حيا ... ويبقى ذخره لك إن ذهبتا .
هو الغضب المهند ليس ينبو ... تصيب به مقاتل من ضربتا .
وكنز لا تخاف عليه لصا ... خفيف الحمل يوجد حيث كنتا .
يزيد بكثرة الإنفاق منه ... وينقص أن به كفا شددتا .
فلو قد ذقت من حلواه طعما ... لآثرت العلم التعلم واجتهدتا .
ولم يشغلك عنه هوى مطاع ... ولا دنيا بزخرفها فتننا .
ولا ألهاك عنه أنيق روض ... ولا خدر بربريه كلفنا .
فقت الروح أرواح المعاني ... فإن أعطاكه الله أخذتا